بيان

حول مراقبة انتخابات الهيئة الطلابية
في الجامعة الأميركية في بيروت
18 تشرين الأول، 2016

الجمعية اللبنانية من أجل
ديمقراطية الانتخابات

خاضت الجامعة الأميركية في بيروت، اليوم 18 تشرين الأول 2016، انتخابات الهيئة الطلابية في ظل وجود مراقبي الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات، على مدى اليوم الانتخابي الذي بدء منذ العاشرة صباحا ولغاية الخامسة بعد الظهر.

وهنا تتوجه الجمعية بالشكر لإدارة الجامعة على التعاون الدائم والأخذ بعين الاعتبار بملاحظات وتوصيات الجمعية.

في النظام الانتخابي

جرت الإنتخابات الطلابية معتمدة للمرة الأولى على قانون النسبية، الذي يشترط على كل لائحة نسبة معينة من الأصوات توزع على الكليات الست في الجامعة، يتم تقسيمها عند الفرز على عدد المقاعد، أما اللوائح في هذا القانون فهي مغلقة، أي أنه لا يحق للناخب أن يعدّل فيها (لا لجهة ترتيب الأسماء، ولا يحقّ له إزالة اسم معيّن او إضافة إسم آخر) وبالتالي تلغى تلقائيا سياسة شطب أسماء المرشحين. هذا بالإضافة الى اعتماد الصوت التفضيلي داخل اللائحة الواحدة، أي تمكين الناخب من تفضب مرشح على آخر ضمن اللائحة الواحدة.
قام الطلاب بانتخاب ممثليهم في الهيئة الطلابية المؤلفة من 19 مقعدا تمثيليا، تتوزع مقاعدها على الشكل التالي:
5 لكلية الفنون والعلوم، 5 لكلية الهندسة، 3 لكلية إدارة الأعمال ، 2 لكلية الطب، 2 لكلية الزراعة و2 لكلية العلوم الطبية.
وقد وصلت نسبة المشاركة هذه السنة إلى 65%.

في البداية تشيد الجمعية بالجهد الذي بذلته إدارة الجامعة من أجل تطبيق القانون النسبي واستجابتها لمطلب طلابها بتغيير القانون الانتخابي السابق. وتعتبر أنها الخطوة الأولى نحو اعتماد التمثيل الأدق والأكثر عدالة بين الطلاب، وفرصة لتمثيل جميع الأطراف المرشحة. ولكن تنصح الجمعية بتوسيع الدوائر في الإنتخابات المقبلة، بهدف تأمين التمثيل الصحيح والأفضل للجميع.

في آلية الاقتراع والجو العام المرافق لعملية التصويت

وفيما يتعلق بآلية الإقتراع، اعتمدت إدارة الجامعة هذه السنة أيضا التصويت الإلكتروني، حيث كان على الناخبين التوجه إلى الأقلام الموزعة في حرم الجامعة للتصويت داخل المعزل عبر كمبيوترات مركزية تتصل مباشرة بغرفة العمليات حيث يتم اعلان نتائج الفرز.

فيما يلي بعض الملاحظات التي سجلها فريق المراقبة، نتيجة رصد عدد من المخالفات خلال اليوم الإنتخابي:

ساد جو من الهدوء خلال اليوم الإنتخابي، اذ لم يسجل أي إشكال أمني يذكر داخل الحرم الجامعي. إلا أن هذا السكون، خرقته بعض المخالفات التي رصدتها الجمعية، حيث سجلت حالات عديدة من الضغط والتأثير على خيارات الناخبين في مراكز الإقتراع وأقلام التصويت. وقد سجلت حالات مرافقة للناخبين إلى داخل قلم الإقتراع، بالإضافة الى توزيع لوائح ومناشِير على أبواب الأقلام من قبل جميع الأطراف. وبحسب مراقبينا فقد تكررت هذه الحالات كثيرة مما شكل ضغطا كبيرا على الناخبين خصوصا في كليتي الهندسة والفنون والعلوم. وكذلك تم توزيع لوائح ومنشورات داخل الحرم الجامعي وعلى ابواب الأقلام. ونشير أيضا الى رصدنا بعض حالات توزيع بطاقات تشريج هاتفية، بالإضافة إلى تأمين بدل نقل للناخبين في بعض الحالات أيضا.
نذكر أيضا إيقاف العملية الانتخابية لمدة 20 دقيقة في كلية التمريض وذلك بسبب إنقطاع في الكهرباء. كما سجل إستعمال للهاتف داخل المعزل في مختلف الكليات وخصوصا في: كلية الزراعة، كلية العلوم والفنون، ومبنى الأوليان.
وكان لافتا الزحمة على مداخل الجامعة، بالإضافة الى التجمعات عند الأبواب الخارجية مع ارتفاع الهتافات تأييدا للمرشحين.
ويهم الجمعية أن تؤكد أن هذه المخالفات تضعف من ديمقراطية الإنتخابات وتساهم في إرباك المقترعين خاصة غير المنتمين منهم إلى أي من الفئات التي تقوم بهذه الحملات الانتخابية مما قد يؤدي بالتالي إلى الضغط على الناخبين والتأثير على خياراتهم.
وقد سجلت الجمعية عدد من الشكاوى من قبل الناخبين، الذين عبروا عن انزعاجهم من بعض المرشحين وطلاب آخرين، إتصلوا بهم لمعرفة الى أي لائحة قد صوتوا لها، أو لإقناعهم بالتصويت لشخص معين.
ستقوم لادي بإصدار تقرير مفصل حول سير العملية الانتخابية ورؤيتها لمدى فعالية النظام الانتخابي الجديد في الجامعة مع بعض التوصيات للسنة المقبلة.